

الأزمة الأسرية و الزوجية

بودودة نجم الدين

قسم علم النفس

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

مفهوم الأزمة

- ▶ الأزمة عبارة عن حدث يقع في إطار تفاعل بين مجموعة قد تشمل فردين أو أكثر و تخص زمنا محددا من حياتها يرجع لخلافات لم تحل و قد يكون لها ركيزة من وجهة نظر فرد و فقط مما يجعلها خاصة و حقيقية مابين مجموعة أفراد ما يجعلها عامة و جماعية.
- ▶ الأزمة تخص حقوق كل فرد داخل تلك الجماعة (العدل) ما يجعلها تظهر على شكل، لغة، سلوكيات... في إطار صراع بين الداخل و الخارج حيث أن أثارها تتفاقم عندما يكون هناك انسداد تام في التواصل و العلاقة.

أهمية الأزمة

- ▶ هي صميم التفاعلات الجديدة داخل النسق مثلاً.
- ▶ ظهور خلافات و شبكات نفسيه مدبده.
- ▶ هي تخص حقيقة التناقض في العلاقة.
- ▶ لها آثار متفاوتة على تنظيم الجهاز النفسي

أنواع الأزمات

- ▶ الأزمة قد تكون عامة و تخص مجموعة أفراد لا توجد بينهم علاقة قرابة و لكنها تثر على الحياة اليومية و البيئة الخاصة.
- ▶ الأزمة الخاصة و هي تشمل النزاعات داخل النسق أو بين الزوجين.
- ▶ الأزمة النفسية هي تخص الصراعات الداخلية و الخاصة بالفرد و التي قد لا يستطيع البوح بها أو معالجتها و لكن وجودها يؤثر على التنظيم الأسري ككل الذي قد يبني صمت و سر مرضي حول الحالة النفسية التي يعيشها حد فرادها خوفا من نظرة الخارج.

ركائز الأزمة

- ▶ أهم نقطة هي عمر الأزمة و مدة نشوبها داخل التنظيم الأسري.
- ▶ كثافة الصراع في التفاعلات الزوجية و الأسرية ككل.
- ▶ قيمة الاستياء من الأزمة ما بين أفراد النسق.
- ▶ أهمية موضوع الصراع و ما جعله يتضاعف.

إستراتيجيات مقابلة الأزمة

- ▶ إستراتيجية الهروب: هنا أفراد النسق يعملون كل ما بوسعهم لتفادي الخوض في موضوع الأزمة مع العلم أن أفرادها مستاءون و لا يقبلون حقيقة هذه الحالة.
- ▶ إستراتيجية التليين: في هذه الحالة أفراد الأسرة يعملون كل ما بوسعهم لتأخير مواجهة الأزمة ما يجعل هناك تناقض مردي في التفاعل لا بين أفراد النسق و الزوجين.
- ▶ إستراتيجية المواجهة: في هذه الهالة أفراد النسق يواجهون الأزمة بصراحة و يبحثون عن حلول تتناسب و مكوناتها و متطلباتها.
- ▶ لكن مواجهة الأزمة قد يكون في بعض الأحيان بشكل عنف يستعمله أحد الزوجين ضد الآخر ما ينسب عنه علاقة قوي بضعيف يمتلك الآخر و يسير حياته ما يجعله عبارة عب مفترس نرجسي.
- ▶ أما في حالة المواجهة المشتركة فأفراد النسق يرجحون عملية التشاور و التفاوض مع البحث الدينامكي لمواجهة الصراعات الخاصة و العامة.